

فوائد قرآنية - (٠٣) أعظم حق على العباد

تاريخ الإضافة: السبت, 27/08/2022 - 15:19

الشيخ:

يوسف بن حسن الحمادي

القسم:

العقيدة والمنهج

التوحيد

أولى الحقوق وأكدها، ولها يجب أن يسعى كل من يريد النجاة لنفسه في الدنيا والآخرة هو حق الله تعالى، الذي خلق الخلق لأجله، ولتقريره وبيانه أرسل الرسل، وأنزل الكتب، وهو عبادته تعالى وطاعته، والإقرار له بالتوحيد دون سواه، فإن القرآن كله في التوحيد، ومن أراد صدق ذلك فليتدبر كل آية من آيات كتاب الله، فما أجمل تغذية القلب بأداء هذا الحق كل يوم، فهذا من أنفع الوسائل وأشرفها لصلاح القلب ونقاؤه وصفائه وسلامته من كل آفة وبدعة ومعصية ودسياسة سوء.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "وغالب سور القرآن، بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعي التوحيد، بل نقول قولاً كلياً: إن كل آية في القرآن فهي متضمنة للتوحيد، شاهدة به، داعية إليه.

فإن القرآن: إما خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله، فهو التوحيد العلمي الخبري.

وإما دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له وخلع كل ما يعبد من دونه، فهو التوحيد الإرادي الطلبي.

وإما أمر ونهي وإلزام بطاعته في نهيه وأمره، فهي حقوق التوحيد ومكملاته.

وإما خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة، فهو جزاء توحيده.

وإما خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبي من العذاب، فهو خبر عمّن خرج عن حكم التوحيد.

فالقرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه، وفي شأن الشرك وأهله وجزائهم، فـ{الحمد لله} توحيد، {رب العالمين} توحيد، {الرحمن الرحيم} توحيد، {مالك يوم الدين} توحيد، {إياك نعبد} توحيد، {وإياك نستعين} توحيد، {اهدنا الصراط المستقيم} توحيد متضمن لسؤال الهداية إلى طريق أهل التوحيد الذين أنعم الله عليهم، {غير المفضوب عليهم ولا الضالين} الذين فارقوا التوحيد"([1]).

فخذها فائدة جليّة من هذا الإمام العالم، وأقبل على كتاب الله بقلبك وجوارحك واصدق في معرفة هذا الحق وتحقيقه، فتدبر آيات التوحيد التي أشار إليها، وقف عندها، واعرض نفسك عليها، وانظر في عملك بها، وقيامك بحقها، فبهذا يرفعك الله، ويعلي شأنك في الدنيا والآخرة.

([1]) مدارج السالكين (3/439-440).

المصدر:

<https://www.baynoona.net/ar/article/566>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

صفحات المشايخ على الموقع

- أحمد بن محمد الشحي (167)
- إبراهيم بن عبد الله المزروعى (7251)
- حامد بن خميس الجنيبي (1914)
- د. أحمد بن مبارك المزروعى (5655)
- د. خالد بن حمد الزعابي (1069)
- د. سعيد بن سالم الدرهمي (2246)

صفحات المشايخ على الموقع

- د. عبدالرحمن بن سلمان الحمادي (479)
- د. علي بن سلمان الحمادي (481)
- د. محمد بن غالب العمري (3517)

- د. محمد بن غيث غيث (3407)
- د. هشام بن خليل الحوسني (1809)
- يوسف بن حسن الحمادي (2120)

تطبيقاتنا

تطبيق القرآن المبين 3 2 1

تطبيق إذاعة بينونة 2 1

تطبيق مكتبة بينونة 2 1

تطبيق شبكة بينونة 2 1

لعبة كنوز العلم 2 1

تواصل معنا

الرؤية

كلمة المشرف

اتصل بنا